

الإجازات السابقة  
والاتجاهات  
المستقبلية للمنظمات  
النسائية والنسوية  
في إسرائيل

ملدّص تنفيذي

بحث إجرائي تشاركي

بدعم من صندوق دافنا و NCJW (المجلس الوطني للنساء اليهوديات)

د. نانسي شتيرخمان

آذار ٢٠١٨



يتميز تاريخ المنظمات النسائية والنسوية في إسرائيل بإنجازات باهرة، معوقات، تحديات كبيرة، وفرص رائعة لإحداث تغيير جذري. تنشط اليوم في البلاد أكثر من مئة منظمة، التي تهدف حصرياً إلى النهوض بمكانة المرأة أو تحقيق المساواة الجندرية. تُعنى هذه المنظمات بمختلف القضايا، مثل التمكين الاقتصادي، التمثيل السياسي المنصف والمتكافئ، التحرّش الجنسي، فروقات الأجور الجندرية، مبادرات السلام، حرية العقيدة، الجنسانية السليمة، منع العنف ضد النساء وظهور النساء في مجالي الثقافة والفنون. على مرّ السنين، شهد هذا المجال تطوّرات كبيرة واتّسع نطاقه من خلال انضمام منظمات نسائية ذات أجنداث وتوجّهات مختلفة.

حققت المنظمات النسائية والنسوية على مرّ السنين نجاحات باهرة، وكان لها أثر ملحوظ في تغيير الخطاب العام والسياسات العامة في شتى القضايا، مثل العنف ضد النساء، التمثيل السياسي، التفضيل المصحّح، قوانين العمل، التحليل الجندري للميزانيات والتمكين الاقتصادي للنساء. القضايا التي كانت في السابق قضايا نسوية بحتة، أُدرجت في السنوات الأخيرة في الاتجاهات السائدة، ونجحت في تجنيد موارد مالية عمومية. بالإضافة إلى ذلك، تسعى المنظمات ذات القواعد الجماهيرية الواسعة لتحقيق الأهداف التي تصدر الأجندة النسوية مثل زيادة التمثيل السياسي للنساء، وتعزيز القيادة النسائية والمشاركة المدنية. الأشكال الجديدة لنشاط المجتمع المدني أيضاً تؤثر على هذا المجال بواسطة الفاعلية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مواقع الإنترنت، المدونات ووسائل الإعلام التقليدية. النساء الناشطات في القطاع الخاص يقدن مبادرات للنهوض بمكانة المرأة في مناصب إدارية وفي أطر مهنية، بينما تقود النشاطات في القطاع الأهلي مبادرات جماهيرية محلية.

"الإنجازات السابقة والاتجاهات المستقبلية للمنظمات النسائية والنسوية في إسرائيل- بحث إجرائي تشاركي" (Participatory Action Research) هو مشروع مشترك لـ NCJW وصندوق دافنا، الذي يدمج بين الجانبين العملي والبحثي. ندعو النساء القياديات، الناشطات والجهات الممولة للمنظمات النسائية لاستخدام البحث لخوض مسار من التفكير الاستراتيجي، وإعداد خارطة طريق لتعزيز المساواة الجندرية في إسرائيل.

يهدف البحث إلى عرض صورة (snapshot) للأجنداث، الأولويات والقضايا النابعة من الحقل. يسعى البحث أولاً إلى تسليط الضوء على الجدول الدائر حالياً بين الناشطات، ممثلات المنظمات، الجهات الممولة، الصحافيات والنساء العاملات في القطاع العام، حول النشاط الحالي والاستناد إليه لوضع خطط مستقبلية للنهوض بمكانة المرأة وتعزيز المساواة الجندرية في إسرائيل.

ارتكزت سيرورة البحث على مبادئ البحث الإجمالي التشاركي الذي يتمحور حول المشاركة والعمل. أكثر من ثلاثمئة امرأة شاركن في مسار تكراري (iterative) الذي بدأ في كانون الثاني ٢٠١٧. أتاح هذا المسار الفرصة للتعمق والتوسّع في شتى المواضيع المتعلقة بمجالات أخرى في المجتمع المدني.

التقرير النهائي أدناه يفضّل الإنجازات والتحديات على مدار السنوات الخمسة عشر الأخيرة، ويثير مختلف الأسئلة الإستراتيجية بخصوص المستقبل. الإنجازات والتحديات المركزية التي يجب تدارسها لغرض تأطير الخطاب الاستراتيجي بخصوص النهوض بمكانة النساء والفتيات في إسرائيل هي:

## تعزيز قدرة المنظمات على التأثير على السياسات:

بلورة حكيمة لنشاط يُلزم بتوفّر المعلومات والمعطيات لدى متخذي القرارات، الجهات الممولة والإعلام. يجب التفكير ملياً في كيفية تعزيز آلية جمع المعلومات هذه لغرض التأثير على السياسات وعلى الخطاب العام.

## بناء قوة سياسية لدعم النساء:

التغييرات الإيجابية في التشريعات، في تخصيص ميزانيات الدولة وفي السياسات المتعلقة بالنساء والفتيات هي أساساً نتاج الجهود المتسقة التي بذلتها المنظمات النسائية والمجموعات النسوية. مع ذلك، لا تزال هذه الإنجازات هشّة ومعرضة للمخاطر. استراتيجيات بلورة قوة سياسية أكثر استحكاماً يجب أن تكون موجهة نحو تعزيز التمثيل السياسي والمشاركة السياسية للنساء الداعمات لأجندة نسوية، زيادة تداخل الناشطات الميدانيات، وزيادة اندماج النساء في مناصب مركزية في الإعلام، في القطاع العام وفي قطاع الأعمال.

## تعزيز التآزر بين النشاط المؤسسي والنشاط المستقل:

مجال الفاعلية الهادفة أخذ في التطور واستقطاب لاعبات جديدات: ناشطات على شبكة الإنترنت، صحافيات، ومجموعات ناشطة غير رسمية من مختلف الشرائح المجتمعية. المنظمات والناشطات المستقلات سيحققن فائدة قصوى من التآزر والتعاون على نطاق أوسع.

## التشديد على التنوع تزامناً مع تعزيز التكافل:

الكم الهائل من الأنشطة المتنوعة الساعية للنهوض بمكانة النساء والفتيات يفرض تحدي بناء حيز مشترك لمجموعات نسائية كثيرة ومتنوعة: (أ) المنظمات والناشطات يجب أن يتابعن تطوير أنشطة متنوعة واحتوائية، واستثمار الجهود في بلورة أجندة مشتركة لتمكين النساء. (ب) هناك حاجة لإعادة التفكير ووضع أساليب جديدة للعمل المشترك.

## خلق الفرص لبلورة قواسم مشتركة ومصالح مشتركة:

تبذل المجموعات المتدينة العديد من الجهود المشتركة والمتنوعة، ابتداءً من إقامة ائتلافات لمنظمات ذات قواعد جماهيرية واسعة، وصولاً إلى إقامة تعاونات مع قادة روحيين وسياسيين. تساهم هذه الجهود في تأطير الخطاب حول تمكين النساء والفتيات كـ "قضية جماهيرية"، ذات أهمية قصوى.

## توسيع قاعدة الدعم للمنظمات النسائية والنسوية:

المنظمات بحاجة لتعزيز ظهورها، استقطاب جمهور واسع، وخلق قاعدة متينة لتجنيد الموارد من المجتمع المحلي. لكي تتمكن هذه المنظمات من تطوير جمهور خاص بها، يتوجب عليها استثمار الوقت والموارد للاستقطاب، لتطوير القيادة ولزيادة التداخل الجماهيري.

## دعم منصات لسرد القصص (storytelling) وللفنون كأداة للتغيير المجتمعي:

تتوفر لدى النساء مختلف الوسائل، ومن بينها وسائل التواصل الاجتماعي، السينما والفن، لسرد قصصهن والتأثير على الخطاب العام. سرد القصص- شفويّاً أو كتابياً- أصبح أداة مركزية بيد النساء لتعزيز التداخل الجماهيري والمرافعة.

## تمويل للبنى التحتية والعمل المشترك:

التقرير الكامل يشمل اقتراحات تهدف إلى مساعدة الجهات الممولة على زيادة الأثر الجماعي للنشاط من أجل النهوض بمكانة المرأة في إسرائيل.

الملخص والتقرير الكامل التالي يفضّل إنجازات السنوات الخمسة عشر الماضية، يثيران تساؤلات إستراتيجية ويقترحان خطوات محددة لخوض مسار إعادة تفكير وإدارة مناقشات جديدة حول الاتجاهات المستقبلية للمنظمات النسائية والنسوية في إسرائيل.